لا أعلم بحياةٍ للبَشر في غير كوكب الماء التي تعيشون عليها ..

هذا البيان بتاريخ :

06-05-2009 م الموافق : 12-05-1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 04-11-2026 06:47:29 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	لا أعلم بحياةٍ للبَشر في غير كوكب الماء التي تعيشون عليها ..	3

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

12 - 05 - 1430 هـ

06 - 05 - 2009 مـ

09:21 مساءً

لا أعلم بحياةٍ للبَشر في غير كوكب الماء التي تعيشون عليها ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين..

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصّالحين في الأوّلين وفي الآخرين وفي الملإِ الأعلى إلى يوم الدين..

أخي الكريم، قال الله تعالى:

{إِنّ رَبّكُمُ اللهُ الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللّيْلَ النّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنّجُومَ مُسَخّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ ربّ العالمين} [الأعراف:54].

{إِنّ رَبّكُمُ اللهُ الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاّ مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكّرُونَ} [يونس:3].

{الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً} [الفرقان:59].

{اللهُ الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مّن دُونِهِ مِن وَلِيّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكّرُونَ} [السجدة:4].

{هُوَ الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [الحديد:4].

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتّةِ أَيّامٍ وَمَا مَسّنَا مِن لُّغُوبٍ} [ق:38].

{وَهُوَ الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتّةِ أَيّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنّكُم مّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنّ الّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاّ سِحْرٌ مّبِينٌ} [هود:7].

صـــــدق الله العظيـــــم.

أخي الكريم، فهل تعلم المقصود من قول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ} [هود:7]؟ بمعنى أنّ الماءَ سرّ الحياة ولا حياةَ للبشر بدون الماء، ولم أجد الماء في الأراضين السبع جميعاً في القرآن العظيم، ولم أجد الماء إلا في الكوكب الأمّ الذي خلق الله منها الكون وخلق منها البشر وهي هذه الأرض التي تعيشون عليها هي أمّكم وأمّ السماوات والأرض جميعاً عرش الملكوت الكوني على الماء؛ أي على أرضكم هذه التي يُغطّي الماء ثلاثة أرباع سطح اليابسة، ولذلك جعل الله رمز الكوكب الرّتق الماء الذي انفتق منه السماوات السبع والارضين السبع، وهي أرض الماء وجعل الله من الماء كُل شيء حي. وقال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:30]؛ بمعنى أنّ السماوات السبع والأرضين السبع كانتا رتقاً كوكباً واحداً على كوكب الماء الذي جعل الله فيه سرّ الحياة للبشر والدواب ولا حياة لهم بدون الماء، ولذلك قال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:30].

إذاً لا توجد أرض يعيش عليها البشر في الحياة الأولى إلا على كوكب الرتق كوكب الماء الذي انفتقت منه السماوات والأرض، ثم بيّن الله أنّ الماء سرّ الحياة ولا يوجد الماء في سواها وأخرج منها ماءها ومرعاها متاعاً لكم ولأنعامكم، ولذلك قال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم.

فلا أعلم بحياة للبشر في غير كوكب الماء الذي تعيشون عليه، وهل تعلم كيف علم المهديّ المنتظَر أنّه لا يوجد الماء في الكواكب الأخرى إلا في أرض البشر؟ وذلك من خلال قول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ} صدق الله العظيم [هود:7].

فبما أنّه جعل الرمز لكوكب الرتق في الكتاب الماء؛ إذاً لا ماء في الكواكب الأُخر، وكم تخيلوا بحوراً على أرض المريخ ولكنّهم لم يجدوا فيها شيئاً، فإيّاكم أن تصدِّقوا ما خالف لعلوم الكتاب والله أعلمُ منهم، ولا يتّبع المهديّ المنتظَر أهواءهم كما يفعل كثيرٌ من أصحاب علم الإعجاز كمثل تأويلهم للأراضين السبع أنّها أرضٌ واحدةٌ وأنّ الأراضين السّبع طبقات فيها كمثل تأويل الشيخ عبد المجيد الزنداني وزغلول النجار! أفلا يعلمون أنّ الأراضين كواكبٌ مُعلقةٌ في الفضاء الكوني؟ ولذلك قال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمّا جَنّ عَلَيْهِ اللّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبّي فَلَمّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ (76)} صدق الله العظيم [الأنعام:76]؛ وما هو ذلك الكوكب؟ إنّه أحدُ كواكب الأراضين السبع المُعلّقة بالفضاء، فكيف يقولون على الله بالظنّ؟ إنّ الظنّ لا يُغني من الحقّ شيئاً.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخوك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.
